

جبروزاليم بوست: عباس يأمل في جذب حماس إلى حكومة الوحدة الفلسطينية في مؤتمر القاهرة



قالت صحيفة جبروزاليم بوست إن من المقرر أن يعقد قادة عدة فصائل فلسطينية، بما في ذلك حماس وفتح، مؤتمراً لمدة يوم واحد في العاصمة المصرية القاهرة يوم الأحد بدعوة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (الذي يرأس أيضا حركة فتح).

وسيناقش القادة الفلسطينيون في المؤتمر سبل تحقيق الوحدة الوطنية وآخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

حكومة وحدة

وأضافت الصحيفة أن عباس يأمل في إقناع حماس بالانضمام إلى حكومة وحدة فلسطينية جديدة من شأنها إنهاء الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة. والتقى عباس الأسبوع الماضي في أنقرة بتركيا مع رئيس حماس إسماعيل هنية وناقش معه سبل تحقيق «المصالحة الوطنية» بين فتح وحماس.

وفشل اجتماع مماثل لقادة الفصائل عقد في 2020 عبر الفيديو في إنهاء الخلافات بين الفصائل الفلسطينية. وشارك في تلك القمة ممثلو 14 فصيلاً في رام الله والعاصمة اللبنانية بيروت والذي انتهى ببيان مشترك يدين بشدة الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية. كما أكد البيان على «حق الشعب الفلسطيني في ممارسة جميع أشكال النضال المشروع وتفعيل المقاومة الشعبية الشاملة باعتبارها الخيار المناسب لهذه المرحلة».

فجوة كبيرة

وقال مسؤولون فلسطينيون إنهم لا يتوقعون انفراجة من مؤتمر الأحد، خاصة في أعقاب الفجوة الكبيرة بين فتح وحماس. وقالوا إنه من غير المرجح أن تقبل حماس شروط عباس للانضمام إلى حكومة الوحدة، والتي تشمل الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع الإسرائيلي العربي والاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. وتخشى حماس أن يفسر قبول هذه الشروط على أنه اعتراف بحق إسرائيل في الوجود، وفقاً للصحيفة.

وأصدر عباس الدعوة في وقت سابق من هذا الشهر خلال اجتماع طارئ للقيادة الفلسطينية في رام الله لمناقشة العملية العسكرية الإسرائيلية واسعة النطاق في مخيم جنين للاجئين. وكان من المقرر أن يصل عباس إلى القاهرة يوم السبت وإجراء محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل المؤتمر.

فصائل مقاطعة

وأشارت الصحيفة إلى أن ثلاثة فصائل فلسطينية - الجهاد الإسلامي الفلسطيني، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، والصاعقة (المعروفة أيضاً باسم طليعة حرب التحرير الشعبية) - أعلنت أنها ستقاطع المؤتمر احتجاجاً على الحملة الأمنية التي تشنها السلطة الفلسطينية على المقاومين الفلسطينيين في الضفة الغربية. واتهمت الجهاد الإسلامي قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال عدد من أعضائها في الضفة الغربية خلال الأسبوعين الماضيين..

وعلى الرغم من حملة القمع، قبلت حماس الدعوة لحضور المؤتمر، مما أثار استياء الجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى التي قررت المقاطعة.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية اعتقلت عشية المؤتمر ستة فلسطينيين آخرين تابعين للجهاد وحماس في نابلس وجنين. ومن بين المعتقلين منذر النابلسي، ابن عم إبراهيم النابلسي، مسلح بارز من نابلس قتلته قوات الأمن الإسرائيلية في أغسطس 2022.

ووفقاً للمصادر، اعتقلت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية ما لا يقل عن 63 فلسطينياً ينتمون إلى فصائل فلسطينية مختلفة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وقال الأمين العام للجهاد الإسلامي، زياد النخالة، الأسبوع الماضي، إن حركته لن تحضر اجتماع القاهرة ما لم تطلق قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية سراح جميع المسلحين الذين اعتقلوا في الضفة الغربية.

وقال لؤي القريوتي، المسؤول الكبير في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، إن مجموعته قررت مقاطعة المؤتمر بعد أن رفضت السلطة الفلسطينية الدعوات للإفراج عن «المعتقلين السياسيين». وقال إنه «من غير المعقول أن يكون هناك حوار وطني فلسطيني بينما تقوم السلطة الفلسطينية باعتقالات سياسية لمقاومين يقاومون الاحتلال في الضفة الغربية».

كما قال محيي الدين أبو دقة، ممثل الصاعقة، إن مجموعته لن تشارك في تجمع القاهرة احتجاجاً على حملة السلطة الفلسطينية ضد أعضاء الحركة في الضفة الغربية. وقال أبو دقة إن جماعته تعارض أي «اعتقالات سياسية من جانب السلطة الفلسطينية ضد مقاتلي المقاومة». وقال إن مثل هذه الاعتقالات «تخدم فقط مصلحة العدو الصهيوني».